وقولهُ تعالى : " إِرَمَ ذاتِ العِمَاد " قيلك معناه ذات الطُّول وقيل ذاتُ البِناءِ الرَّفيع المُعْمَد . وجمعه : عُمُدٌ . وقال الفراءُ : ذاتُ العماد : أَنهم كانوا أَهْلَ عَمَدٍ يَنْتَقلُون إلى الكَلإ حيث كان ثم يَرْجِعُون إلى مَنازلهم . وقال اللَّيْثُ : يقال لأَصحاب الأَخْبِيَة الذين لا يَنْزِلُون غيرَهَا : هم أَهلُ عَمُودٍ وأَهلُ عِمَادٍ . وعن المبرَّد : هو طَويلُ العِمَاد إذا كان مُعْمداً أي طويلاً وفلان طَويلُ العِمَاد منزله معلم لزائريه وفي حديث أُم زَرْع " زَوْجِي رَفِيعُ العِمَاد " أَرادتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ . والعَرب تضَعُ البَيْتَ مَوضِعَ الشَّرَفِ في النَّسَبِ والحَسَب . وعَمَدَه يَعْمِدُه عَمداً : دَعَمَه وأَقامَه بِعِماد والعِمَادُ ما أُقِيم به كأَعْمَدَهُ فانْعَمَدَ ذكرَه يعقُوبُ في البَدَلِ وهو مُطَاوِعُ الثُّلاثيِّ كانْكَسر وانْجَبر لا الرُّباعيِّ على ما عُرِف في اصطلاحه قاله شيخنا . والعَمُود الذي تَحامَلَ الثِّقْلُ عليه من فَوقِ السَّقْفِ يُعْمَد بالأَساطين المَنصوبة . وعمَدَ لِلشَّيءِ وعَمَد إليه وعَمَده من حدِّ ضرب كما صرَّحَ به أَربابُ الأَفعال . ولا عِبرةَ بإِطلاقِ المصنِّف على ما اصْطَلحه وبه جَزَم عِيَاضٌ في المشارق والفيُّوميُّ في المصباح عَمْداً بالفتح وعَمَداً محرّكةً وعِماداً بالكسر وعُمْدَةً بالضّمِّ كُلُّها في شرح الفصيح للمطرِّز . وزادُوا : عُمُوداً بالضم على القياس ومَعْمَداً مصدر ميميّ الأَول من نوادر ابن الأعرابيِّ والثاني من شرح ابن عرفة لشعر ديوانِ سُحَيْم كذا في شرح اللَّبليّ على الفصيح : قصَدَهُ وزْناً ومعنىً وتصريفاً في كونه يَتعدَّى بنفْسِه وباللام وبإلى كتَعَمَّدَهُ وتَعَمَّد له واعتْمَدَه . قال الأزهريُّ : العَمْدُ ضِدُّ الخَطَإِ في القَتْلِ وسائرِ الجِنَايَاتِ . والقَتْلُ على ثلاثة أَوْجهٍ : قَتْلُ الخَطإِ المَحْضِ والعَمْدِ المَحْضِ وشِبْهِ العَمْد . وعَمَدَ المَرَضُ فلاناً : أَضْنَاهُ وأَوجَعَهُ قال الشاعر : .

" أَلا مَ ْ لِهَمِّ آخِرَ اللَّيْلِ عامِدِ معناه : موجع .

روى ثعلبٌ أَنَّ ابنَ الأعرابيِّ أَنشده لسِمَاكٍ العامِليِّ : .

أَلاَ منْ شَجَتْ لَيْلَةٌ عامِدَهْ ... كما أَبداً لَيْلةٌ واحدَهْ قال الأَزهريُّ : أَي مُمِضَّة مُوجعة . وعَمَدَه المَرضُ يَعْمِده : فَدَحَهُ عن ابن الأعرابيِّ ومنه اشتُقَّ القَلْبُ العَمِيدُ . وعَمَدهُ يَعْمِده : أَسْقَطَهُ قال : ودَخَل أعرابيٌّ على بعضِ العَربِ وهو مريض فقال له : كيفَ تَجِدُك ؟ فقال : أَمَّا الذي يَعْمِدُني

فَحُصِرْ وأُسْرْ . ويقال للمريضِ : مَعْمُودٌ . وعَمَدَه ضَرَبَهُ بالعَمُود . وعَمَده يعْمده : ضَرَبَ عَمُودَ بَطْنِهِ . وعَمَده : أَحْزَنَهُ وهذا والذي قبله من حَدِّ نَصَر . وعَمِدَ عيله كفَرِحَ : غَضِبَ كعَبِدَ حكاه يعقوبُ في المُبْدلِ . وقال الأَزهَرِيُّ : هو العَمَدُ والأَمَدُ . وقال الغَنَوِيُّ : العَمَدُ والضَّمَدُ : الغَضَبُ . وعن ابن بُزُرْج : يقال : حَلِسَ به وعَرِسَ به وعَمِدَ بهِ ولَزِبَ به إذا لَزِمَهُ . وعَمِدَ البَعِيرُ : انفَضَخَ داخِلُ سَنَامِهِ من الرُّكُوبِ وظاهِرُهُ صحيحٌ فهو بَعِيرٌ عَمِدٌ وهي بهاءٍ . وقيل عَمِدَ البَعِيرُ إذا وَرِمَ سَنَامُه مِن عَضِّ القَتَبِ والحِلْسِ وانْشَدَخَ ومنه قيل : رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ . وعَمِدَ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمَداً : بَلَّلَهُ المَطَرُ فهو عَمِدٌ : تَقَبَّضَ وتَجَعَّدَ ونَدِيَ وتَرَاكبَ بعضه على بعضٍ فإذا قَبَضْتَ منه على شيءٍ تَعقَّدَ واجْتَمَعَ من نُدُوَّتِه قال الراعِي يصف بقرةً وَحشيّةً : .

حتى غَدَتْ في بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً ... رِيحَ المَباءةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ